

الباب الأول المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.
إن البلاغة لها مكانة رفيعة في النص الأداب لأنها مقياس في معرفة جمال النص باعتبار أسلوبها. فهذه رسالة قدمها الباحث للحصول على الشهادة الجامعية الأولى بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها تحت العنوان "المحسنات اللفظية في آيات التوبة من القرآن".

1. خلفية البحث

كان الإسلام أكرم الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث رحمة للعالمين بالبراهن القطيعة سواء مكتوبة أو غيرها مثل الإشارة لشق القمر حين كان الكفار لا يؤمنون به.
أما البراهين المكتوبة فهي القرآن الكريم الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم باللغة العربية تسهيلاً لأمة صلى الله عليه وسلم عند فهمه، حتى كان هذا الكتاب دستوراً للناس في حياتهم ومصدراً أولاً للتشريع الإسلامي.
والقرآن هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدؤ بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس¹.

¹. جلال الدين عبد الرحمن السيوطي: الإتيان في علوم القرآن، (بيروت: لبيان، دار المشرف، الطبعة الثانية، سنة 1998) ص. 8.

قد اشتمل القرآن العظيم على جميع العلوم المتنوعة، كمثال آيات الشريعات والعقائد والقصص وغير ذلك. ومن تلك الآيات وجدت فيها البديع من حيث ألفاظها ومعانيها التي يمكن تحليلها بدراسة علم البلاغة وهي علم البيان والمعاني والبديع. واللغة البديعة تجذب السامع، مثل عمر رضي الله عنه دخل الإسلام حين استمع القرآن، مع أنه شاع بغلطة قلبه، واجتذابه بجمال القرآن سبب قوي في إسلامه.

واشتمل القرآن آيات التوبة، سواء كانت فيها كلمة التوبة وما يشتق منها. وتلك الآيات لا تخلو من الفصيحة المحسنات اللفظية في تلك الآيات تحت العنوان " المحسنات اللفظية في آيات التوبة من القرآن".

2. قضية أساسية

أ. كم آية من القرآن تذكر على كلمة التوبة وما يشتق منها ؟
 ب. ما حص المحسنات اللفظية وما أنواعها في آيات التوبة من القرآن ؟

3. فروض البحث

أ. في القرآن ثلاثة وستون آية تذكر كلمة التوبة وما يشتق منها.

ب. المحسنات اللفظية ما يكون التحسين بها راجعا إلى اللفظ أصالة وان حسنت المعنى أحيانا تبعا.² والمحسنات اللفظية في القرآن من الأمور المهمة الجذابة للسامع. وأنواعها في آيات التوبة من القرآن هي الجناس والسجع. فأنواعها الأول هي الجناس وأنواعها الثاني هي السجع.

4. توضيح الموضوع وتحديده

المحسنات : هي من كلمة حسن بمعنى جعله حسنا وزينه³.
 وأما الألف والتاء فيه فدلالة على جمع المؤنث السالم.
 اللفظية : من كلمة لفظ بمعنى رمى به وطرح به. والياء نسبة.
 وأما معناها فهي ما يلفظ به من الكلمات أو الكلام⁴.
 فى : حرف جر يدل على معنى الظرف⁵.
 آيات : (الآية) الطائفة المفصولة اى الجملة المميزة بفصل وهو آخر الآية⁶. هي جمع المؤنث السالم وهي المضاف.
 التوبة : لغة الرجوع، وشرعا الرجوع اما كان مذموما فى الشرع الى ما هو محمود فيه⁷.

² أحمد مصطفى المراغى، علوم البلاغة البيان والمعاني والبدعي، (بيروت، دار الكتب العلمية، مجهول السنة) ص. 319

³ المعلوم بطرس البستاني، محيط المحيط قاموس اللغة العربية، (لبيان، بيروت. الطبعة الثالثة. سنة : 1983) ص. 169

⁴ لوويس معلوف، المنجد فى اللغة والأعلام (بيروت : لبيان، دار المشرف، الطبعة الثامنة والعشرون. سنة 1988) ص. 727

⁵ طاهر يوسف الخطيب : المعجم المفصل فى الإعراب، (الحرمين : الطباعة والنشر والتوزيع. سنقا فوترة. سنة : 1991) ص.

318

⁶ علوى بن السيد عباس المالكى : فيض الخبير و خلاصة التقرير على نهج التيسير، (مطبعة الفجالة الجديدة بالقاهرة. سنة : 1960)

ص. 21

⁷ محمد نووى الجاوى : شرح كفاية الأتقياء، (نور الهدى . سورابايا. سنة : 1986) ص. 14

القرآن : لغة الآراء مصدر على وزن فعلان كالعُفْران ، بمعنى القراءة. واصطلاحاً هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدؤ بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس⁸.

والمراد بالموضوع هو البحث في المحسنات اللفظية في كل أنواعها الموجودة في آيات القرآن التي فيها كلمة التوبة وما يشتق منها.

5. أهمية البحث

أ. إن المحسنات اللفظية في القرآن من الأمور المهمة الجذابة للسامع وهي تتعلق تتعلق كثيراً بالبحث الأدبي.
ب. آيات التوبة في القرآن تلعب دوراً مهماً في دعوة الناس إلى اجتناب النواهي وامتثال الأوامر.

6. الهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه

أ. للكشف عن آيات التوبة في القرآن.
ب. للكشف عن المحسنات اللفظية وأنواعها في آيات التوبة من القرآن.

⁸ . جلال الدين عبد الرحمن السيوطي : الإتيقان في علوم القرآن، ص. 8

7. الدراسات السابقة

بعد ان كشف الباحث الرسائل الجامعية فى مكتبة كلية الآداب وجدها الباحث الرسائل ما يلى:

أ. "المحسنات اللفظية فى كتاب الحديث الأربعين النووية" قدمتها ليلك فريدة أحد طلاب كلية الآداب فى قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سوربايا سنة 2003.

- بحثت ليلك فريدة فى رسالتها عن المحسنات اللفظية فى كتاب الحديث الأربعين النووية. ولا يلتفت إلى بحث مضمون آيات التوبة من القرآن.

ب. "المحسنات اللفظية فى مناقب الشيخ عبد القادر الجيلانى" قدمتها خيرة أحد طلاب كلية الآداب فى قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سوربايا سنة 2003.

- بحثت خيرة فى رسالتها عن المحسنات اللفظية فى مناقب الشيخ عبد القادر الجيلانى ولا يلتفت إلى بحث مضمون آيات التوبة من القرآن.

ت. "بديع آيات الحب فى القرآن الكريم" قدمتها بصيرة الهداية أحد طلاب كلية الآداب فى قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سوربايا سنة 2001.

- بحثت بصيرة الهداية فى رسالتها عن المحسنات اللفظية والمعنوية فى آيات الحب القرآنية وما يشتق منه. ولا يلتفت إلى بحث مضمون آيات التوبة.

- أما الفرق بين رسالة الباحث والرسالة " بديع آيات الحب فى القرآن الكريم " فالرسالة التى سيبحثها الباحث تحتوى على المحسنات اللفظية فى آيات التوبة القرآنية وما يشتق منها. وفى رسالة "بديع آيات الحب فى القرآن الكريم " تحتوى على المحسنات اللفظية والمعنوية فى آيات الحب القرآنية وما يشتق منه.

- نظرا إلى ذلك وإضافة إلى ما حصل الباحث فى تفتيش الدراسة السابقة المتعلقة، علم أن رسالة الباحث لاتساوى بأية الدراسة السابقة.

8. منهج البحث

فى هذه الرسالة الجامعية سلك الباحث مناهج البحث ما يلي:

أ. طريقة جمع المواد، وهى ما يلي:

1. الطريقة المباشرة وهى أن يأخذ الباحث المواد على ما وضعه العلماء من غير التبديل ولا التغيير.⁹
2. الطريقة غير المباشرة وهى أخذ المواد وجواهر الفكرة التى أوردها العلماء مع بعض تصرفات أو زيادات.¹⁰

⁹ فرقة المؤلفات. دليل كتابة البحث قسم اللغة العربية وأدبها. سورابايا: ملية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، 2009. ص. 7.

¹⁰ فرقة المؤلفات. دليل كتابة البحث قسم اللغة العربية وأدبها. ص. 7.

ب. طريقة تحليل المواد، وهي ما يلي:

1. الطريقة البيانية، وهي عرض المواد على ما أوردها العلماء أو حقائقها ثم يقدم الباحث التعليق وآرائه.
2. المنهج الاستقرائي (induktif) وهو الاستنباط من الخاصة إلى القواعد أو النظرية العامة، والمنهج الاستدلالي (deduktif) وهو القواعد أو النظرية العامة ويطبقها الباحث بالقواعد الخاصة.¹¹

9. هيكل البحث

رتب الباحث رسالته لتسهيل القراءة فى فهم هذه الرسالة كما يلي:

هناك خمسة أبواب وكل باب فصول.

الباب الأول: المقدمة التى تتكون من خلفية البحث وقضية أساسية وفروض البحث وتوضيح الموضوع وتحديداه وأهمية البحث والهدف الذى يريد الباحث الوصول إليه ومنهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثانى: القرآن ودراسة آيات التوبة فيه وهو على ثلاثة فصول هي مفهوم القرآن الكريم وتعريف الآية وعددها وآيات التوبة فى القرآن.

الباب الثالث : المحسنات اللفظية، وهي فصلان، الفصل الأول تعريف المحسنات اللفظية و أنواع المحسنات اللفظية.

¹¹ فرقة المؤلفات. دليل كتابة البحث قسم اللغة العربية وأدبها. ص. 7-8.

الباب الرابع : تحليل المحسنات اللفظية فى آيات التوبة من القرآن. فيه فصلان، هما تحليل الجناس فى آيات التوبة من القرآن وتحليل السجع فى آيات التوبة من القرآن.

الباب الخامس : الاختتام، هو الاستنباط والاقتراح وقائمة المراجع.